جامعة قطر تعلن نتائج مسح الهوية الوطنية

99 % من المشاركين يؤكدون تعلقهم الشديد بقطر

انخفاض نسبة تعلق القطريين بدول الخليج من 53 % إلى 21 % بعد الحصار

د. السيد: تحديد مكونات الهوية الوطنية في قطر والتعرف على محدداتها

د. فاطمة الكبيسي: 75 % من المواطنين يجتمعون مع العائلة مرة واحدة في الأسبوع

غنوة العلواني

❑ الحضور خلال إعلان نتائج الدراسة

86 % من المواطنين يفضلون أن يتعلم أبناؤهم باللغة الإنجليزية

55 % من المواطنين لا يلبسون البنطلون والقميص لغير الرياضة

أعلنت جامعة قطر عن نتائج مسح الهوية الوطنية 2018 الذي نفذه معهد البحوث الإجْتِمَاعِيَّة والأقْتِصَادِيَّة المسحيَّة عبر دراسة وطنيَّة شاملة باستخدام أعلى منهجيات البحث العلمي دقة للتعرف على تصورات المواطنين حول الهوية الوطنية وموقفهم منها.. واستعرض الدكتور حسن السيد المشرف العام على الدراسة نتائج المسح. وقال لقد تم تنفيذ هذا المسح من خلال إجراء مقابلات شخصية باستخدام الحاسب في شهر فبراير 2018، وتضمنت عينة الدراسة 1،226 من القطريين البالغين الذين يعيشون حاليًا في قطر (18 سنة فأكثر)، حيث تضمن إطار العينة جميع الوحدات السكنية في الدولة ومعلومات تحدد جنسية الأسرة قطرية أو غير قطرية). وبلغت نسبة الاستجابة المعدل في هذا المسح 53%. وتشكل نسبة الخطأ في العينة +/- 3.4% كحد أقصى، وتم الأخذ في الاعتبار تأثيرات تصميم العينة الوزن والطبقية عند احتساب نسبة الخطأ. وأكد الأستاذ الدكتور حسن السيد أن مسح الهوية الوطنية 2018 هو جزء من مشروع الهوية الوطنية الذي يتضمن بالإضافة إلى المسح تحليل موضوع الهوية الوطنية من خلال التشريعات والتعليم واللغة.

وفيما يتعلق بأهمية الدراسة، أوضح الأستاذ الدكتور السيد أن أهمية الدراسة تتمثل في تحديد مكونات الهوية الوطنية في قطر والتعرف على محدداتها والذي من شأنه دعم صناع القرار في تصميم السياسات الوطنية المرتبطة بالهوية المبنية على حقائق، بهدف تعزيز الهوية الوطنية لدى المواطنين. وأشار السيد الى أن أحد أهم مخرجات المشروع هو مؤشر الهوية الوطنية، بحيث يكون قابلا للقياس وممكن تكراره مستقبلا. وقال الدكتور السيد ان المعهد سيقوم بتنظيم مؤتمر الهوية الوطنية 2019 خلال فصل ربيع 2019، حيث سيتم فتح المجال للمشاركة بأوراق بحثية للأكاديميين والطلبة، كما سيتم نشر بيانات مسح الهوية الوطنية 2018 على الموقع الإلكتروني للمعهد لتشجيع المهتمين على استخدامها في مشاركتهم البحثية في المؤتمر. مشيرا إلى أنه سيتم إصدار كتاب علمي محكم يتضمن الأوراق البحثية المقبولة في المؤتمر...

◄ تحديد سمات الهوية

ومن جهته أشار الدكتور ماجد الأنصاري إلى أن هناك جدلا كبيرا في الأدبيات المنشورة حول مفهوم الهوية الوطنية، وقد تم في هذا المشروع تحديد سمات الهوية الوطنية الأربع وهي: اللغة ونعني بها المنطوق والمكتوب بما في ذلك اللهجات المحلية واللغة الرسمية والتراكيب اللغوية، والدين ونقصد به الانتماء الديني والعقيدة الحاكمة والممارسات الدينية المختلفة، والثقافة المحلية ونعني بها المتوارث من اللباس والعادات بمختلف أشكالها وتجلياتها، وأخيرا التاريخ وهنا نقصد التاريخ الوطني وامتداداته.

وذكر الأنصاري إلى أنه تم سؤال المواطنين في عينة الدراسة إلى مدى تشابه أو اختلاف الهوية الوطنية عن الهوية الخليجية والعربية والإسلامية، فكانت النتائج أن 93% من المواطنين يرون أن الهوية الوطنية تتشابه مع الهوية الإسلامية، و88% يرون أنها تتشابه مع الهوية الخليجية، وأخيرا يرى 70% من المواطنين أنها تتشابه مع الهوية العربية، وقد يعزى ذلك إلى أن الهوية القطرية من حيث المبدأ هي هوية إسلامية، فالإسلام يمثل مرجعية للهوية الوطنية، بينما التمايز مع الهوية الخليجية قد يكون له علاقة بكون أن هذه الدراسة تم تنفيذها بعد حصار قطر وبالتالي أثرت على مشاعر المستجيبين تجاه الهوية الخليجية.

وعند سؤال المواطنين عن مدى تعلقهم وانتمائهم إلى هويات مختلفة، ذكر الأنصاري إلى أن 83% من المواطنين أشاروا إلى تعلقهم الشديد بالقبيلة أو العائلة، أما على المستويات الأخرى فقد أشار 99% إلى تعلقهم الشديد بقطر و53% بدول الخليج و54% بالعالم العربي وأخيرا 82% بالعالم الإسلامي. وفي هذا السياق أوضح الأنصاري إلى أن نسبة المواطنين الذين أشاروا إلى أنهم متعلقون للغاية بدول الخليج قد انخفضت خلال الدراسات السابقة التي نفذها المعهد، ففي دراسة تم تنفيذها في ديسمبر 2010 أشار 66% من المواطنين إلى تعلقهم الشديد بدول الخليج، ثم انخفضت هذه النسبة كثيرا في دراسة تم تنفيذها بعد الحصار في شهر نوفمبر 2017 لتصبح 21% وأخيرا في دراسة المسح السنوي الشامل الذي تم تنفيذه في مايو 2018 بلغت النسبة 21% من المواطنين المتعلقين للغاية بدول الخليج.

د. ماجد الأنصاري: 93 % من المواطنين يرون أن الهوية الوطنية تتشابه مع الهوية الإسلامية

73 % يرون أن التخلي عن اللغة العربية في أماكن العمل يؤثر سلباً على الهوية الوطنية

◄ الجانب الاجتماعي

أما في الجانب الاجتماعي أكدت الدكتورة فاطمة الكبيسي أن النتائج أظهرت أن 75% من المواطنين أشاروا إلى أنهم يجتمعون مع العائلة على الأقل مرة واحدة في الأسبوع، وأن 71% غالبا يحضرون مجالس في الأسبوع. ومن حيث موقف المواطنين تجاه اللباس، أشار 55% من المواطنين أنهم لا يلبسون أبدا البنطلون والقميص لغير الرياضة في الأماكن العامة، كما أن 54% من المواطنين يعارضون ارتداء الشباب القطري للبنطلون والقميص في الأماكن العامة.

وعن مدى أهمية الانتماء للقبيلة أو العائلة في اتخاذ القرارات، أشار 40% إلى أنه مهم جدا في اتخاذ قرار بشأن الزواج و35% منهم يرون أهميته بالنسبة لاختيار مكان السكن و25% منهم يرون أهميته بالنسبة لاختيار طبيعة العمل. أما من حيث أهمية اللغة العربية والهوية الوطنية، أشارت الكبيسي إلى أن 86% من المواطنين يفضلون أن يتعلم أبناؤهم باللغة الإنجليزية، وفي المقابل يرى 73% أن التخلي عن اللغة العربية في أماكن العمل والمراسلات يؤثر سلبا على الهوية الوطنية.

وفي سياق آخر، ذكر الأنصاري أنه بناء على بيانات المسح فقد تم إنشاء مؤشر الهوية الوطنية 2018 الذي تكمن أهميته في تحديد العوامل التي تؤثر سلبا أو إيجابا على الهوية الوطنية، كما يقيس ذلك المؤشر ما يتضمنه تعريف الهوية الوطنية بالنسبة للمواطن القطري خلال فترة زمنية معينة، وبالنظر إلى علاقة مؤشر الهوية الوطنية ببعض المتغيرات، أشار الأنصاري إلى أن هناك فروقات إحصائية حسب الجنس والمستوى التعليمي، حيث يرتفع مؤشر الهوية الوطنية لدى الإناث أكثر من الذكور كما أن المؤشر ينخفض كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد. كما أوضح الأنصاري عدم وجود فروقات إحصائية في المؤشر بالنسبة إلى عمر الفرد ومستوى الدخل والحالة الاجتماعية.

من ناحية أخرى، أكد الأنصاري وجود علاقة بين مؤشر الهوية الوطنية وعوامل الدين واللغة والتواصل الاجتماعي، حيث بينت النتائج أن المؤشر يرتفع لدى المواطنين الذين يصلون صلاة الفجر في وقتها يوميا، كذلك يرتفع المؤشر لدى المواطنين الذين يرون أن عدم استخدام اللغة العربية في العمل يؤثر سلبا على الهوية الوطنية. وأخيرا فيما يخص عامل التواصل الاجتماعي أشار الأنصاري إلى أن المؤشر يرتفع لدى المواطنين الذين يحافظون على الزيارات العائلية مرة واحدة في الأسبوع أو أكثر.

وأشرف على هذه الدراسة فريق من الباحثين على رأسهم الأستاذ الدكتور حسن عبدالرحيم السيد مدير معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية والمشرف العام على الدراسة والدكتور ماجد محمد الأنصاري مدير إدارة السياسات في المعهد الباحث الرئيسي في الدراسة، والدكتور علي الكبيسي - أستاذ بحث مساعد في المعهد - والدكتور عبداللطيف سلامي - أستاذ بحث مساعد في المعهد – والدكتورة فاطمة الكبيسي – رئيس قسم علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم – والدكتورة أسماء العطية – رئيس قسم علم النفس بكلية الآداب والعلوم – والدكتور منتصر الحمد – أستاذ مشارك للغة العربية بكلية الآداب والعلوم.بالإضافة إلى الباحثين المساعدين في المعهد وهما مريم علي آل ثاني ونوف الراكب.